

قصة قارون 40 | | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:34](#) النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة قارون والمشهد الاخير والمقطع الاخير من هذه القصة وكنا عند قول الله عز وجل فخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا - [00:00:54](#) لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم سواء الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. كان اخر مشهد وقفنا عنده مشهد - [00:01:14](#) التبرج والخروج في الزينة الظاهرة والوصول لقمة الطغيان. والاستغناء والبتير والاشر والكبر والاستعلاء من قارون. خرج ليفتن الناس وليطغى عليهم بما معه من كنوز واتباع وقوة ووجاهة وابهة خرج ليفسد في الارض. وعند اعلى نقطة طغيان سيكون نزول العقوبة من الله - [00:01:34](#) عزيز الجبار القوي القدير سبحانه وتعالى ان الناس انقسموا الى قسمين عامة الناس اللي اولويتهم الاولى الدنيا فتنوا واهتزت قلوبهم وتحركت نفوسهم ونطقت السنتهم يا ليت لنا مثل ما اوتي - [00:02:14](#) وقالوا عنه انه ذو حظ عظيم. ولكن دائما هناك قلة من المصلحين قال الله عز وجل عنهم وقال الذين اوتوا العلم والعلم اللي هو العلم النافع الوحي العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله وسننه واقداره. العلم بالشريعة واحكامها. العلم - [00:02:44](#) النفس وافاتها وعيوبها العلم بالشيطان ومكائده وطرائقه. والعلم بالدنيا وحقارة وخستها والعلم بالآخرة وقدرها ونفاستها. اوتوا العلم وده فضل ربنا سبحانه وتعالى. ودي من اشرف المنازل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#) ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فتخيل القيمة بقى العلماء الربانيون والانسان لا يكون ربانيا حتى يعلم ثم يعمل بما يعلم ثم يدعو الناس ويعلمهم ما تعلمه - [00:03:44](#) اما هذا يدعى في السماء عزيما كما في الاسر اللي رواه مالك رحمه الله في الموطأ ان من علم عمل بما علم ثم علم يدعى في السماء عزيما. دول الربانيين دول مصلحون بهؤلاء تستدفع - [00:04:14](#) وبهؤلاء تستمطر النعم. طائفة ثبتوا امام الفتن. وكما يذكر ابن كثير الله ان الله عز وجل يحب البصر النافذ عند وقوع الشبهات والعقل الكامل عند حلول الشهوات الفتن نوعين فتن شهوات وشبهات شبهات اللي هي فساد في التصور والعقل والمنهج والدين - [00:04:34](#) فده ربنا سبحانه وتعالى يحب البصر النافذ العلم اللي يستشف به الانسان الفتنة قبل ان تأتي. ويحب العقل الكامل والوافر عند وقوع الشهوات ايه اللي بيخلي الانسان يقع في الشهوات المحرمة؟ الخمر المخدرات الفواحش - [00:05:04](#) قتل ذهاب العقل زهاب العقل. المهم الطائفة دي وقال الذين اوتوا العلم ويلكم. ويلكم ديت يعني آآ جعل الله ويلكم او انزل الله بكم ويلكم او الزمكم ويلكم. يبقى منصوبة على المفعولية. واليكم يعني هلاك لكم. ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. سبحان -

الله لا يعدون الناس بشيء في الدنيا ثواب الله يعني ما اعد الله عز وجل في الآخرة في الجنة في دار كرامته خير مما ترون. النبي

صلى الله عليه وسلم لما رأى الصحابة يتعجبون من بعض - [00:05:54](#)

بنلين بعض آآ الديباج والحريير. قال اتعجبون من هذه؟ لمناديل سعد في الجنة خير من هذه. سعد ابن ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه.

تتعجبوا من من الحرير والديباج والحاجات ديت للزينة ديت - [00:06:14](#)

يعني والآخرة خير وابقى. والآخرة عند ربك للمتقين الدنيا في الآخرة تساوي ايه ؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما اراد ان يلوم آآ المؤمنين ويستحثهم. قال يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انشروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من

الآخرة؟ فما متاع - [00:06:34](#)

الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. ويلكم ثواب الله خير لمن من امن وعمل صالحا. الايمان ما

وقر في القلب وصدقه العمل. لمن امن لمن ايقن قلبه وامتنع - [00:07:04](#)

تصديقا ويقينا وامتنأ بمعاني الايمان والانقياد والاستسلام لله عز وجل. وظهر اثر ذلك على الجوارح علما عملا صالحا ويلكم ثواب الله

خير لمن امن وعمل صالحا. الشيخ السعدي رحمه الله ببجيب فائدة لطيفة جدا - [00:07:24](#)

يقول سواب الله في الدنيا من محبته والانس به من محبته والانس به والرضا عنه وما يقع في القلب من الطمأنينة والرضا الحياة

الطيبة خير مما فيه قارون ولذلك كان آآ بعض السلف يقول طيلوا عن ابراهيم ابن ادهم وعن غيره نحن في لذة - [00:07:44](#)

لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدون عليها بالسيوف. مين اللي قال لكم ان هو قارون ده متنعم اه الصورة الظاهرة صورة الابهة

والوجاهة لكن هذا القلب من يملكه الله سبحانه وتعالى. من يملك - [00:08:14](#)

ان يسعد هذا القلب. الله سبحانه وتعالى. عادي جدا يبقى معه كل موجبات الاستعلاء والطغيان والعلو لكنه كئيب حسير يعيش عيشة

ضنكا. سبحان الله! واظن ان هذا الامر مضطرد وقد رأيناه - [00:08:34](#)

كسيرا واليكم سواب الله خير. ده بقول لك ده فيه في الدنيا كمان سواب احنا مش واخدين بالناس منه. سواب الحياة الطيبة حياة القلب

بمعرفة الله ومحبته والانس به والرضا عنه سبحانه وتعالى. حياة - [00:08:54](#)

مستوى ثاني خالص مش النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وجد بهن حلاوة الايمان يعني في ناس

هتتذوق حلاوة الايمان قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. يعني في ناس عايشة في مستوى ثاني. من نعيم الدنيا. بس هم

مش حاسين الغافل مش حاسس بالمعنى ده - [00:09:14](#)

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون. لا يلقاها يعني لا يلقي وهذه الكلمات لا يفهمها ولا يتقبلها ولا يوفق للعمل

بها الا الصابرون. وقيل لا - [00:09:34](#)

طه يعني لا يلقي الجنة الا الصابرون الذين صبروا والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة ما رزقناهم ينفقون. الصبر بمعانيه

المختلفة. وهنا يأتي مشهد الختام من هذه القصة قال الله عز وجل فخشفنا به وبداره الارض. فما كان له من فئة ينصرونه من دون

الله - [00:09:54](#)

وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وبك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لولا ان من الله علينا

لخسف بنا؟ وبك انه لا يفلح الكافرون. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - [00:10:24](#)

والعاقبة للمتقين. عندما تبلغ الزينة والطغيان زروته وتتهافت امامهم النفوس وتتهاول ارواح المنهكة الممزقة من اصوات الطغيان ادي

هنا تتدخل او يأتي رحمة الله سبحانه وتعالى تأتي رحمة الله سبحانه وتعالى. رحمة الله - [00:10:54](#)

قلقان يهلك مسل هذا القارون. لنلا يفتن الناس. لتنزاح الغشاوة من على اعينهم لتستيقز ضمايرهم لتبصر قلوبهم حقيقة الامر. سبحان

الله! الله عز وجل يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون -

[00:11:24](#)

ولبيوتهم ابوابا ولبيوتهم ابوابا وسرا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين. ولولا ان

يكون الناس امة واحدة اي في الكفر. ناس تكفر ويتأسى بعضهم ببعض في الكفر - 00:11:54

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. السقف تبقى فضة ومعارج عليها يظهر. ولببوتهم ابوابا وسرر كل دي من فضة. وزخرفة اي ذهب. طيب وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا

يحب - 00:12:14

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب من لا يحب كلا نمد هؤلاء

وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. اما الاخرة فاختص - 00:12:44

اهله والاخرة عند ربك للمتقين. بس. لانها عطية شريفة لا يستحقها الا الطيبون طيب تحطم الكبرياء والغرور في لحظة فخسفنا به

وبداره الارض فخسفنا به وبداره الارض خسفنا به الهاء عائدة على مين؟ على قارون والخسف معناه شق - 00:13:04

الارضي وتسيخ او سوخ في الارض يسيخ في الارض يغور في الارض. ينزل في الارض فخسفنا به يبقى هو نزل في الارض. وبداره

والدار البناء والفناء وما فيه من كنوز - 00:13:34

وما فيه من خدم وحراس وحشم فخسفنا به وبداره في لحظة فين قارون؟ قارون العذاب. اخذه العذاب. حديث آآ في البخاري ابو

هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه - 00:13:54

مرجل جمته. الجملة اللي هي الشعر اللازل لحد الايه؟ اه اه نهاية العنق كده. اذ خسف الله به لحد الازن. اذ خسف الله به فهو يتجلجل

الى يوم القيامة. يعني ايه - 00:14:24

يعني بينما رجل اصابه العجب. امتلأت نفسه تعاضم. ينظر في كمالاته. وينظر نفسه بعين الكمال يلبس حلة. الحلة اللي هو ايه؟ آآ ازار

ورداء يعني ملابس من قطعتين. تعجبه مرجل جمته سرح شعره وتسريح الشعر ما فيش مشكلة بالعكس ده فيه حديث من كان له

شعره فليكرمه. لكن هنا فيه معنى - 00:14:44

العقلاء والكبر اذ خسف الله به. والخسف قلنا ذهاب الشيء في الارض ان يغور في الارض. فهو يتجلجل الى الى يوم القيامة يتجلجل

يعني يغوص ويتحرك ويضطرب ويسخ في الارض الى يوم القيامة عذابا - 00:15:14

ابن حجر وهو يبيشرح الحديث ده استظهر ان هذا الحديث ينطبق على قارون فبعد ما ذكر اقوال في المسألة قال كده وزهب

الكلابزيه في معاني الاسار والجوهري في الصحاح انه قارون القصة دي عن وحي عن قارون وفي احاديث ضعيف عن النبي عليه

الصلاة والسلام عن ابن عباس قال - 00:15:34

روى ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الطويل فيه ومن لبس ثوبا فاختلف فيه خسف به من شفير

جهنم فيتجلجل فيها لان قارون لبس حلة فاختلف فيها فخسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة - 00:16:04

وكذا ذكر الطبري في التاريخ ان آآ انه يخسف بقارون كل يوم قام وانه يتجلجل فيها الى يوم القيامة لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة.

ودي بقي بيلغز بها. يقول لك رجل كافر مات ولم تأكله الارض. مين؟ قارون - 00:16:24

ما كلتوش كل يوم ايه؟ ينزل فيها ويتعذب فيها. ونسأل الله العافية. في لحظة فخسفنا به وبداره الارض. فاصبح كامس الذاهب ما

عدش موجود. فخسفنا به وبداره الارض. فما كان له - 00:16:44

من فئة يعني لم يكن له من عصبة الجماعة اللي كان بيحتمي بهم البودي جارادات والحراس فلم تكن له من فئة ينصرونه من دون الله

وما كان من المنتصرين اي بنفسه. فلم ينتصر بنفسه ولا بقوته ولا بماله ولم تكن له فئة - 00:17:04

تذكرون قول مؤمن ال فرعون هذا الناصح الامين الشفيق على قومه؟ قال يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. فمن ينصرنا

من بأس الله ان جاءنا. وهذه والله همسة في اذن كل متكبر ومتجبر نداء لكل طاغية لكل مستعلي لكل - 00:17:24

استكبر كل ظالم من ينصرك من بأس الله اذا جاءك البأس؟ اذا اراد الله بك سوءا اذا اراد الله ان يحل بك عذابا فمن ينصرك من الله؟

الله عز وجل يجير ولا يجار عليه. يجير يعني يحميك - 00:17:54

فلا يصل اليك مكروه لو اراد حمايتك سبحانه وتعالى. ولا يجار عليه لا يعني لا يحميك منه احد قط يجير ولا يجار عليه. قل من

يرزقكم من السماء والارض الى اخر ايه؟ الايات. فيها بقى ما - [00:18:14](#)

يجير ولا يجار عليه. فسيقولون الله فقل ان قل فان تسحرون يعني ازاي بقى بتتبدل احوالكم لما انتم عارفين كده ولا تستجيبون

لدعوة الحق كانما قد سحرت عقولكم كان لكم - [00:18:34](#)

بالزبط مش انتم تجيبوا الحق ليه؟ خلاص؟ فالله عز وجل يجير ولا يجار عليه سبحانه وبحمده. يبقى فما كان له من فئة ينصرونه من

دون الله وما كان من المنتصرين. بنفسه. واصبح الذين تمنوا مكانه - [00:18:54](#)

بالامس الناس اللي كانت مفتونة واللي كادت ان تفقد ايمانها وقفوا بقى واصبح الذين تمنوا مكانهم بالأمس والامس هنا ليس معناها

على حقيقته انما تمنوا مكانه قريبا يعني من فترة. ولكن عبر بالامس لايه الدلال على القرب - [00:19:14](#)

واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون. يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. ياه وصلوا للحقيقة دي.

حقيقة ان المال في الدنيا ليس للاكرام وفقدان المال والحرمان من المال ليس علامة الاهانة. قال الله عز وجل اychسبون - [00:19:34](#)

انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. والله فاهمين غلط. لا ان هذا اختبار فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه

فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما - [00:20:04](#)

فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهان كذا. ايات في القرآن كلها بتقرر المعنى ده. قال الله عز وجل اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء

ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. وقال في سورة - [00:20:24](#)

اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ان

الله بكل شيء عليم. ايات في القرآن - [00:20:44](#)

عد عشرات الايات بتقرر المعنى ده ان الارزاق وان الاموال وان سعة العيش هي اختبار. والناس فيها ينقسمون الى قسمين موفق

ومخذول. فالموفق مسل ما كان عثمان رضي الله عنه. اشترى - [00:21:04](#)

بئر روما وجهز جيش العسرة ونافح عن رسول الله بماله مسل ابي بكر الصديق الذي اعطى ماله كله للنبي صلى الله عليه وسلم وقال

تركت لاهلي قال ما تركت الاية؟ قال تركتهم الله ورسوله. ومسل عبدالرحمن بن عوف وغيره من اسرياء الصحابة الذين دافع عن هذا

الدين بمالههم. ولزلك - [00:21:24](#)

يصدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح. وهناك من فتن خذل مخذول ضرب الله لنا له مسلا في

سورة براءة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من - [00:21:44](#)

الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه

وبما كانوا يكذبون. كاصحاب الجنتين. اصحاب الايه؟ الجنة اسف. في سورة النون. اذ اقسما ليصرمن - [00:22:04](#)

مصبحين ولا يستنتون. دولت فتنوا بالمال. ولزلك ايه عوقبوا. والقرآن بيعرض لنا ايات كتير. وكذلك نصرف الايات مصرف يعني نكرر

الايات. ليه؟ وكذلك نصرف الايات لعلهم يفقهون. لعل الناس تفقه - [00:22:24](#)

افقه الموضوع في ايه؟ يبقى دي معنى مهم جدا بدأوا هم يفهموا دلوقت ان المال اختبار وابتلاء. وارد جدا انسان يكون من افجر ما

ما يكون. والله سبحانه وتعالى يعطيه مالا. آآ صح عن النبي صلى - [00:22:44](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج. ثم تلا رسول الله صلى الله

عليه وسلم قوله تعالى فلما نسوا - [00:23:04](#)

وما زكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. تاني اذا رأيت الله يعطي العبد من

الدنيا على معاصيه ما اychب فانما هو استدراج. ثم تلا قوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب - [00:23:24](#)

اب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون. والله سبحانه وتعالى الا اخبرنا بان له حكمة. قال تعالى ولو

بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء - [00:23:54](#)

انه بعباده خبير بصير. وفي الاثر وان كان اسناده في مقال ان من عبادي من لو اغنيته لافسده الغنى. وان من عبادي من لو افقرته

لأفسده الفقر. والله سبحانه وتعالى يخبر ان هذه كلها اختبار وفتن - [00:24:14](#)

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايههم احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يبقى وصلوا للحقيقة دي بس وصلوا بعد ما شاهدوا وعايينوا هذا العذاب. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس - [00:24:34](#)

يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويكأن قال قتادة يعني الم تر ان فيها تفسير اخر اعجب ان او اعجب ان الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يعني ايه؟ يضيع - [00:24:54](#)

ضيق ويمسك. قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. اللهم لا مانع - [00:25:14](#)

اع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. سبحانه وبحمده. يبقى ايه يبقى دي حقيقة وصلوا لها. ويكأن الله الم ترى ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - [00:25:34](#)

لولا ان من الله علينا لخسف بنا. ادركوا نعمة الله عز وجل. ادركوا ان ما هم فيه ميعاد وانما هم فيه فضل وانما هم فيه منة ورزق من الله سبحانه وتعالى. لولا ان من الله علينا لخسف بنا. كان زمانا - [00:25:54](#)

الناس دي شف من بقى كانوا بيقلوا ايه؟ يا ليت لنا مسل ما اوتي قارون يعني واحد يقول يا ريتني كنت معه في الموكب بتاعه. فدلوقتي تقول ايه الحمد لله. ربنا من؟ لولا ان ربنا - [00:26:14](#)

من علي انا كان زمانى ضعت مع اللي ضاعوا. لولا ان من الله علينا لخسف بنا. ويك انه الم تر انه لا يفلح الكافرون. الكافر لا يفلح. والفلاح اسم يجمع الخير. فهو محروم من هذا الخير - [00:26:24](#)

تماما في حياته زي ما قلنا تمزق القلب وشقاء وضنكه وفي قبره وفي الآخرة انه لا يفلح الكافرون كما كان الحسن البصري يقول والله وان هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل - [00:26:44](#)

معصية لا يفارق رقابهم. يأبى الله الا ان يذل من عصاه. هي كده. انه لا يفلح الكافرون. يقول الله عز وجل تعقبا على هذه القصة تلك الدار الآخرة تلك اشارة للبعيد تلك الدار - [00:27:04](#)

الآخرة يعني الجنة. الآخرة يعني ما فيها من الجنة. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين يعني اجعلوها خالصة للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. دي العبرة من القصة. الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد - [00:27:24](#)

والعاقبة للمتقين. العلو معناه ايه؟ العلو هنا في منه انواع علو الشأن واحد يريد علو الشأن ان هو يكون له شأن مرتفع في الناس. يمدحونه. صاحب وجهة. صاحب شأن رفيع فيه - [00:27:44](#)

والنوع الثاني من العلو علو القهر والتسلط يكون صاحب قاهرة عليهم وفي علو بالمال في علو الاتباع وعلو الخدم والقوة انواع من العلوم. كل هذا العلو اسد وكل هذه المعاني باطلة. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا - [00:28:14](#)

في الارض ولا فسادا. اه ابن تيمية رحمه الله ليه كلام بديع جدا في المسألة ليه؟ بيقول ايه ابن تيمية بقى؟ بيقول الناس اربعة اقسام. الاية دي بتقسم الناس اربعة اقسام. القسم الاول يريدون العلو - [00:28:54](#)

على الناس والفساد في الارض. والقسم الثاني الذين يريدون الفساد بلا علو. والقسم السالس يريدون العلو بلا فساد واما القسم الرابع فهم الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. وبدأ بقى ان ايه؟ التفصيل. اما القسم الاول الذين يريدون العلو على الناس -

[00:29:14](#)

الفساد في الارض قلنا العلو اصنافه اهيته والفساد اللي هو ايه بقى؟ الفساد في الارض انواع. فساد يفسد عقائد الناس زي اللي يفسد عقائد الناس ويشككهم في الدين او يذهب عنهم تعظيم الدين - [00:29:34](#)

ويقول الواحد يقر المذاهب الفاسدة زي العلمانية والليبرالية وبعدين يتبنى بعد كده نجاتها الخبيسة زي الشوزوزي آآ آآ تبني الفواحش والموبقات والمنكرات زي بتبني الواحد تحت زعم حرية العقيدة - [00:29:54](#)

وحرية الفكر. ما هو ده فساد في الارض. وده اسوأ انواع الفساد. لانه بيبدل دين الناس. وفي فساد في الارض قتل واراقة الدماء.

مجرم يفسد في الارض باراقة الدماء. لا يرعوي. وفي فساد في الارض بظلم الناس. والمبالغة في سجنهم - [00:30:14](#)
وتضييق حريتهم تنكيل بهم وتعذيبهم وفي فساد في الارض باخذ اموال الناس اكل اموال بالباطل ومصادرة اموال الناس بغير حق.
وفي فساد في الارض بايه؟ باشاعة الفاحشة بين الذين امنوا. الا الذين يحبون ان - [00:30:34](#)
الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. وفي فساد بنشر الربا وفساد بنشر الرذيلة والعهر. فساد كل ده اسمه فساد
في الارض وفي فساد بالمخدرات والبسكرات وفيه فساد بتبني الفواحش والموبقات. فساد في الارض - [00:30:54](#)
تحت مسمى الاعلام تحت مسمى الابداع. تحت مسمى الثقافة تحت مسمى الادب. فساد في الارض فساد. فهو بقى بيقول ايه؟ القسم
الاول واحد اسوأ الاقسام كلها. هم اربع اقسام. اسوء الاقسام اللي عايز الاتنين. يريد علوا في الارض وفسادا - [00:31:14](#)
وهؤلاء الملوك والرؤساء المفسدون كفرعون وحزبه وهؤلاء هم شرار الخلق. قال الله تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة
يستضعف طائفة منهم. يذبح ابنائه ويستحيي نسائهم. انه كان من المفسدين - [00:31:34](#)
وذكر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الكبر قال الكبر بطر الحق وغمط الناس. فبطل الحق دفعه وجحده. وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم. وهذا حال من يريد العلو -

[00:31:54](#)

فساد في الارض. والقسم الثاني الذين يريدون الفساد في الارض وليس لهم همة في العلو. مش عايز يبقى متسلط مش عايز يبقى
رئيس مش عايز يبقى ملك لكنه له همة في الفساد. كالسراق وقطاع الطرق واصحاب المخدرات والمسكرات. اللي - [00:32:14](#)
الزناة وارباب الفواحش دول كلهم عايزين فساد. زي بقى الطائفة من الفنانين والممسلين والراقصين وغيرهم من الاشكال دي هو عايز
فساد مش عايز يبقى له سلطة مش عايز يبقى له علو في الارض بس عايز يبقى له فساد. فده القسم الثاني. يقول ابن تيمية الزين
يريدون الفساد بلا علوم - [00:32:34](#)

كالسراق والمجرمين من سفلة الناس. والقسم السالس يريدون العلو بلا فساد. فيه ناس عايزة علو علو وجاهة ومنزلة وما لوش همة
في الفساد. ليس له همة في المسكرات والمخدرات والنساء. لكن له رغبة في العلو. زي مين - [00:32:54](#)
قال هؤلاء الزين عندهم دين يريدون ان يعلو به على غيرهم من الناس. الناس اللي اتعلمت العلم الشرعي اللي بقت ائمة في الدين.
مولانا الامام الفلاني الشيخ الفلاني الاستاذ الدكتور الفلاني في جامعة الازهر. الناس اللي - [00:33:14](#)
عايز يبقى له علو. يستعلب الدين ويستعلي بالعلم الشرعي على الخلق. ويسخرهم له سخرهم تحت منه لبوس ايده لبوس دماغه
واللي يقضي له مصالحه يبسخر الناس بالعلو وهو بيستعمل اداة العلم الشرعي والدين - [00:33:34](#)
له اداة للعلو المدح وقضاء الحوائج وده امر مزوم جدا. قال صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما ابتغى به وجه الله والدار الاخرة
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد رائحة الجنة - [00:33:54](#)

الم يجد عرف الجنة وعرف الجنة يعني رائحة الجنة. وان عرفها ليوحد من مسيرة كذا وكذا. نسأل الله العافية. حاجة قبيحة جدا. ابن
ان رجب الحنبلي رحمه الله شرح حديث جميل الحديث ده اتمنى فعلا ان احنا نطالعه مرة واتنين. الحديث ده اخرج الامام احمد
في مسنده - [00:34:14](#)

حديث عن كعب بن مالك الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئباني جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص
المرء على الشرف على المال والشرف لدينه. ما ذئبان جائعان - [00:34:34](#)
عايزك تتخيل المسال ده ذئبين والزئب ده معروف افتراسه فساد في الغنم. ذئبان يعني ذئبين وجائعين مفترسين جعائين بقالهم
فترة. ارسلا في غنم دخلناهم في وسط مجموعة من قطيع غنم - [00:34:54](#)

حجم افسادهم في الغنم قد ايه خلي بالك الديب هيومته ويسبيهم. افتراسه قليل بس هيومتهم كلهم الا ينجوا الا القليل. ما ذئبان
جائعان في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. يعني المال زئب والشرف زئب للذئبين - [00:35:14](#)
عند ولات افسادهم في دين الانسان اسوأ من افساد الغنم الزئب الجائع في غنم الايه؟ المسكينة ما لهاش اي دافع. ابن رجب رحمه الله

عمل رسالة لطيفة جدا سماها زم المال والجاه. سنة صغيرة كده. ولخص فيها الامر ده بقى - [00:35:34](#)
وقال ان المال الانسان اللي مكلوب في الدنيا مموت نفسه في الدنيا عشان يجيب الفلوس قال ده مزموم. ده النوع الاول صح بيحبها
بالحلال وبيكد هل ده بيكدح كدح البهائم؟ ده زي ما النبي وصفه كده حمار بالنهار جيفة بالليل. بيكدح كدح - [00:35:54](#)
بهائم. هل ده مزموم ده فايتته خير كبير جدا من عبادات وطاعات واعمال قلبية فايتته يستمتع بعياله ويستمتع باهل بيته فايتته
حاجات كتير فايتته ان وقته اللي هو راس ماله اللي يتاجر به مع ربنا ضايع منه. فايتته اعمال البر والاصلاح. قال واسوأ منه -

[00:36:14](#)

اللي المال استبد به خلاه عبد عنده. فبدأ يجيب المال بالحرام. يسرق ينصب ياخذ رشوة. يأكل اموال الناس بالباطل. ده اسوأ. قال
وطلب الشرف للدين ايه طلب الحرص على الشرف بقى؟ قال الحرص على الشرف ده اصله طلب الولايات والرئاسة - [00:36:34](#)
والتسلط على الناس قال وده شيء قبيح جدا. وقل من يطلب ذلك الا يخلزل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبدالرحمن ابن
سمرة لا تسأل الامارة. فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها - [00:36:54](#)
قال واسوأ منه اللي يطلب الشرف بالايه؟ مش بالولاية بالعلم الشرعي. وبالدين. يطلب المنزلة تسلط على رقاب الناس بالعلم الشرعي
والدين. او الزهد. وده بكل اسف اقبح. لانه بيتخذ اداة التطهر - [00:37:14](#)

واداة التزكية واداة الرقي والترقي عند الله عز وجل يتخذها اداة لايه؟ للدنيا اسوأ المهم هي رسالة جميلة جدا اسمها زنب الايه؟ المال
والجاه. يا ريت الاخوة تبقى تطالعها. يبقى تلك الدار الآخرة نجعل الذين لا - [00:37:34](#)

عليهم في الارض ولا فساد. دول ثلاث انواع زكرناهم. مين بقى اللي له الآخرة؟ خالصة وله الجنة خالصة. الزين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا. مع انهم قد يكونون اعلى من غيرهم. كما قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:37:54](#)
قال تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم. ولن يتركم اعمالكم. وقال والله العزة ولسوله وللمؤمنين. فكم ممن
يريد العلو لا يزيد من ذلك الا سفولا. وكم ممن جعل من الاعلين وهو لا يريد العلو ولا الفساد. وذلك لان ارادة العلو - [00:38:14](#)
الخلق ظلم. ارادة الاستعلاء على الناس ظلم. ارادة الانسان ان يكون اعلى ونظيره تحته ظلم. ومع انه ظلم فانن يبغضون من يكون
كذلك ويعادونه. يبقى ايه؟ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو - [00:38:34](#)

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. العاقبة النهائية النصر العقبة فلاح الفوز الخير في النهاية للمتقين. الفئة الطاغية اللي طغت
باموالها وسلطتها هلكت والفئة المفتونة افاقت وانزاحت الغشاوة من على اعينها. وبقي اهل الخير والصالح - [00:38:54](#)
مصاييح الدجى الزين يضيئون للناس في اوقات الظلام. وقف هؤلاء يبصرون الناس ويزكرون لهم العبر ويقولون لهم الم نقل لكم
ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. هنا يسدل الستار على هذا المشهد. وقد انتصرت القلوب المؤمنة -

[00:39:24](#)

بتدخل من الله القوي العزيز بقدرته وعزته وقهره وسلطانه بعدما ظهرت قيمة الايمان ورجحت في كفة الميزان. تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ولا - [00:39:54](#)

العاقبة للمتقين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولى هذا واستغفر الله لي
ولكم - [00:40:14](#)